شيخ الليبرالية اليمنية

■ جمال الجوهري

تشهد له الغالبية العُظمى من رجالات السياسة في اليمن، بل و تقرَ كذلك بأن المناضل الوطني البارز، الرفيق/ "أنيس حسن يحيى" القيادي الإشتراكي العتيد، هو شيخ الليبراليين اليمنيين دون مُنافس أو مُنازع .

وتأسيساً على ذلك فأنني أود البوح لشبابنا الواعد، المنخرط في عملية التغيير بعموم ساحات الحرية في الوطن، بالدلالات الكفاحية التي يُجسدها اليوم هذا الطود الوقور، من خلال حرصه على أن يبقى الوطن جُل هَمُهُ و مَبلغ عَطائهُ و محط آمالهُ، على مدى أكثر من نصف قرن من الزمان، وذلك عبر قرَاءة متأنية لآخر مقال خَطهُ بتكثيف أبداعي مضغوط جداً، جاء على صيغة (رسالة تنويهيه) جادة لأمانة حزبه المجيد "الحزب الإشتراكي اليمني"، نشرتها الصحيفة الغراء "14 أكتوبر" بمنتصف نوفمبر الفارط تقريباً، و بالرجوع إلى ما سطرهُ شيخنا الجليل فإنه، يمكن أن نُقسم هذا المقال "الرسالة" إلى ثلاثة محاور هي التالي :

1 . الواقع الراهن في إطار الشراكة السياسية.
2 . آفاق المُستقبل و التحديات المُعيقة.
3 . استحضار اشتراطات اجتماعية و عقائدية.

المحور الأول ما يخص الراهن :

ليس تحيزاً مني بل هو قول الحقيقةً مُعترفاً بأن الرفيق "أنيس حسن يحيى"، يُثبت من خلال هذا المقال الذي سَطره بكثير من الحرص و العناية، بأنه يمتلك ذهناً مُتقداً وحُضوراً فكرياً في تفاصيل المشهد السياسي اليمني، كما هو كفاحياً أيضاً في قلب الفعل السياسي/ الاجتماعي، الذي تنهض به قيادة الحزب الاشتراكي و كافة القوى السياسية في الساحة اليمنية، فقد أوضح مستعرضاً الاحتياجات النضالية المطلوب توافرها، كضرورات لابد من حيازتها لأجل انجاز مهام الحزب و الانتصار لنهجه الوطني.

و لعل مُطالبته لقيادة الحزب بتقديم قراءة موضوعية دقيقة، لطبيعة المشهد السياسي وكذا القوى و الأحزاب الفاعلة فيه و المحددة لمساراته، من شأنها إضاءة جميع زواياه كيما تُزيلَ أي لبَسَ أو خلاف في وجهات النظر، سواءً في المكتب السياسي أو في بقية المستويات القيادية، بحيث تحرص على تقديمها في دورة "المجلس الوطني القادم للحزب"، لضمان الوحدة التنظيمية و السياسية و الفكرية للحزب، و كذا تقديم قرأة جادة و دقيقة تعمل على توصيف تجربة (اللقاء المشترك)، ككيان و صيغة نضالية تحالفية تخلقت بسبب تعقيدات الواقع السياسي اليمني المحتقن و المأزوم بما يحتشد فيه من تداخُلات إقليمية و دولية، كما كان حرَصَ الرفيق (أنيس حسن يحيى) شديد الجلاء، حين شدد على ضرورة امتلاك الحزب لتحليل موضوعي رصين، بشأن توصيف مضمون و طبيعة القضية الجنوبية، من خلال قرَاءة تحليلية عميقة للأسباب و العوامل التي أنتجتها بعد حرب صيف 1994م، و كذلك ما أضافتهُ المُمارسات الهوجاء التي ساهمت في تطورها لتصبح قضية سياسية بامتياز، من دون أن يُغفل ما شهدته القضية الجنوبية مؤخراً من أنفراجات حقيقية، بفعل التوافقات الأخيرة التي تم الوصول إليها بفضل مؤتمر الحِوار الوطني الشامل .

المحور الثاني شؤون المُستقبل :

يحتوي هذا الجانب على أبرز (ما يخُص المستقبل) تحديداً و بكثير من الوضوح، حيث يمكننا أن نرى تحيزَ الرفيق "أنيس حسن يحيى " لجهة نشأته السياسية كقائد ليبرالي، عبر إصراره و تأكيده على ضرورة امتلاك الحزب الاشتراكي لرؤية إستراتيجية، تُمكنه من تقديم مُقاربة واقعية تُحدد ملامح المُستقبل المنظور على أقل تقدير، باعتبار الحزب الاشتراكي أحد أهم روافع المشروع الحداثي اليمني، مُشيراً بحذر

وواضعاً أمام رفاقه جُملة من المُعيقات، التي احتشدت في وجه هذا المشروع و هي كما يلي :

1 . غياب الدولة بسبب من "هَشاشتها" و بؤس منظومة الحُكم الحالية .
2 . تعاظم نفوذ القبيلة في اليمن و تحالفها مع العسكر .
3 . تنامي الصراع المذهبي "دماج مثالاً" .
4 . تأخر حل القضية الجنوبية .
5 . تأخر حل قضية صعدة .

يقيناً نستطيع القول هنا بأن الرفيق "أنيس حسن يحي" كقامة كفاحية، و وطنية بارزة قد امتلكَ خزيناً معرفياً هائلاً و خبرَات نضالية ناضجة، مكنَتهُ من الوقوف على مكامن الاختلال و جوانب القُصور، في عمل عدد من هيئات الحزب القيادية و دوائره المُتخصصة، و التي يُفترض منها بحكم طبيعة عملها و المهام التي تتولاها، زد على ذلك توافر على عدد من المُعطيات و العوامل النوعية، لعل أبرزها هو امتلاك "الخِبرة + التخصص + التفرغ"، و التي إن تم تحقيقها ستضمن كامل جُهوزيتها لإعداد و صياغة مُقترحات لتصور كامل، بأهم الرؤى و التوجهات و كذا الإجراءات الضرورية للمستقبل، فيما يخُص القضايا و المهام التي يجب على الحزب النهوض بها و النضال من أجل تحقيقها، على أن يتم تضمينها للأدبيات و الوثائق البرنامجية التي سوف يتم تقديمها، "لمندوبي المجلس الوطني" الذي يتم الإعداد لانعقاده في القريب العاجل .

المحور الثالث سمَات تُمَيز مرجعية :

في هذا المحور جهد الرفيق "أنيس حسن يحيى" على تأكيد، الحُضور المرجعي للتميزَ الكفاحي للحزب الاشتراكي، بشأن الحداثة كمشروع و نهج لبناء الدولة اليمنية الحديثة، كان الحزب من أبرز رافعاته النضالية في الساحة اليمنية، بين مجموع قوى اليسار في المجتمع اليمني عُموماً، بحسب قناعاته الذاتية الراسخة "كشيخ لليبراليين اليمنيين كافة" ، موضحاً ذلك من خلال الإشارة إلى تواؤم الحداثة مع مبادئ العدالة الاجتماعية، التي لطالما كانت واحدة من أهم القضايا التي رفع لواءها منذ تأسيسه، و كما حرص الرفيق "أنيس حسن يحيى" على تحديد أربعة مُرتكزات رئيسة، يشترطها المسار العام لنجاح هذا المشروع الحداثي لزاماً، حيث أوردها كضرورات وفق ما يلي :

أ ـ ضرورة الحرص على وجود دولة فاعلة في الحياة الاقتصادية، حاضرة بقوة من خلال مؤسساتها و أجهزتها و خدماتها في أقصى حُدود الوطن .

ب ـ ضرورة قيام شراكة جادة بين الدولة و القطاع الخاص، تكون فيها عملية التنمية المجتمعية المُستدامة هي "عمود الخيمة الرئيس"، في تلك الشراكة النوعية و أهم محاورها.

جـ ـ ضرورة ترسيخ الديمقراطية كثقافة و سلوك مجتمعي، في كل أرجاء الوطن و كذا ضمان كافة الحريات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية .

د ـ ضرورة العمل الجاد إسهاماً في بناء الإنسان اليمني السويَ، و القادر على النهوض بدور فاعل لتحقيق في بناء الدولة اليمنية الحديثة، من خلال تأمين إمكانيات العيش الشريف توفيراً لكرامته.

ختاماً :

في حقيقة الأمر أن ما دفعني لسطر هذا المقال الذي ترددت كثيراً، قبل المُباشرة في كتابته هو " أولاً " حجم الإصرار الكفاحي الذي يمتلكه الرجل، كونهُ كقامة نضالية و وطنية بارزة لها بصمات لا يمكن إغفالها مُطلقاً، ضف على ذلك حضورهُ و مُشاركته الفعلية في الحدث و المُتغير اليومي في المشهد السياسي اليمني، بالرغم من تجاوزه السبعين من العمر بأعوام، أمد الله بعمره و متعهُ بدوام الصحة "اللهُم آمين"، و " ثانياً " حجم رُسوخ قناعاته الليبرالية كنهج أعتنقهُ و آمن بقيمه ،و لما يزال حريصاً على تجذيرها في أوساط مُناضلي حزبه "الحزب الاشتراكي اليمني" ، كما هي كذلك "الليبرالية" في أوساط أفراد المُجتمع عامة، فتحية إجلال و توقير لهذا الماجد الفذ و الشيخ الجليل " شيخ لليبرالية اليمنية " .

نداء للرئيس هادي من سقطرى

■ عبدالجبار بن أحمد السقطري

لقد شارك الرئيس عبدربه منصور هادي . حفظه الله . أبناء أرخبيل سقطرى صلاة عيد الأضحى المبارك، قبل شهور في العاصمة حديبوه،

وكان برفقته الأستاذ سعيد سالم باحقيبة، عضو مجلس النواب ، و رئيس كتلة برلمان حضرموت، و تبادل الرئيس هادي التهاني مع المواطنين في هذا الأرخبيل الجميل، في خطوة هي الأولى من نوعها في تاريخ اليمن، ليصبح بذلك أول رئيس يصلي صلاة عيد الأضحى المبارك بين أوساط المجتمع السقطري و يشاركهم فرحتهم بهذه المناسبة الإسلامية الطيبة و قد كانت هذه الزيارة في حد ذاتها لفتة طيبة من الرئيس و تكريماً ووفاءً ورد إعتبار لهذا الأرخبيل وأهله الذي تعرض للتهميش و النسيان لفترة طويلة من الزمن.

و قد جعل الرئيس من ذلك العيد عيدين و الفرحة فرحتين، و هما فرحة عيد الأضحى المبارك، و فرحة زيارة الرئيس و إعلان أرخبيل سقطرى محافظة مستقلة، و قد كانت هدية غالية، و مفاجئة كبرى أفرحت قلوب أبناء أرخبيل سقطري الذين كانوا ينتظرونها بفارغ الصبر منذ عدة عقود، و هو الإجراء الذي كان له الأثر الطيب في نفوس الشعب السقطري، و أسهم كثيراً في أرتفاع أسهم شعبية الرئيس هادي في أرخبيل سقطرى إلى أعلى درجاته خلال فترة حكمه و قد كان يوم إعلان أرخبيل سقطرى محافظة مستقلة يوماً مشهوداً حيث تلقيتُ من زملائي و أصدقائي من مختلف المحافظات الأخرى سيلاً من الاتصالات و المكالمات و الرسائل الخاصة، التي تحمل التهاني و التبريكات بهذه المناسبة التاريخية العظيمة و هو ما يدل على أهمية هذا الحدث الذي يعتبر إيذاناً ببدء عملية العد التنازلي لإنطلاق صاروخ التنمية و البناء الذي كان على أهبة الإستعداد بسبب و جود المنصة و القاعدة المناسبة من المقومات البشرية و الأمكانات الإقتصادية و الجغرافية و السياحية الهائلة التي سوف تساعد في إطلاق عملية التنمية و الازدهار و التقدم العلمي الاقتصادي و الثقافي و الاجتماعي، و إحداث ثورة كبرى في مختلف المجالات.

و قد كان فقط ينتظر اللحظة المناسبة و الفرصة المواتية، و القائد الشجاع الذي يحقق هذا الحلم لابناء أرخبيل سقطرى، من أجل تنفيذ مشروعات البنية التحتية في كافة المجالات والنهوض بهذا الأرخبيل الذي عانى كثيراً من التجاهل والنسيان والانغلاق عن العالم الخارجي طوال عشرات السنين بسبب السياسات الخاطئة للحكومات المتعاقبة منذ قيام ثورتي سبتمبر وأكتوبر المجيدتين وحتى اليوم و لقد أتخذ فخامة الرئيس هادي قراراً تاريخياً لا يطمسه أنس ولا جان، في ذلك اليوم الأغر من أيام أرخبيل سقطرى، وهي رسالة قوية يوجهها الرئيس هادي للعالم، وللأحزاب التي قزمت أرخبيل سقطرى، و ساهمت في تفتيت روابط المجتمع السقطري متبعة بذلك سياسة «فرق تسد» و كانت حجر عثرة في طريق تقدمه، و أعاقت الإنسان السقطري عن المضي قدما في عملية البناء و التطور، و حرمته من أبسط حقوقه الإنسانية، و عملت في السر و العلن على القضاء على أمال ابناء سقطرة بالحصول على محافظة مستقلة أسوة بالمحافظات الأخرى و قد حطم الرئيس هادي قيود التهميش، و قطع اغلال الإقصاء التي وضعها أسلافه من الروؤساء و الحكام، و بعض المتنفذين حول عنق أرخبيل سقطرى أرضا و إنسانا، و هي صفعة قوية و مدوية في وجوه بعض القوى المتنفذة و التي لعبت دوراً محورياً في تقزيم أرخبيل سقطرى و منعه من الحصول على المكانة الإدارية اللائقة به، ورفضت على الدوام أن يكون لسقطرى مكان تحت الشمس، و ذلك حتى يتسنى لها تحويل أرخبيل سقطرى إلى مزرعة خاصة، و البقرة الحلوب التي تدر عليها الثروات، و إستغلال حقوق ابناء سقطرة، و المتاجرة بها، و ممارسة الشحاتة باسمها و هي رسالة أيضا إلى بعض القوى و الجماعات التي تكالبت من كل حدب و صوب لتتربص بسيادة الوطن و أمنه، و لكن و لله سبحانه و تعالى قد قيض لأرخبيل سقطرى هذا الفارس المغوار و البطل المنقذ الذي جاء في لحظة حرجة و فارقة، نحن في أمس الحاجة إليه، فأفشل كل مخططاتهم، و أربك مشاريعهم الشيطانية، بإعلان أرخبيل سقطرى محافظة مستقلة تحظى بالرعاية الكافية، والدعم اللازم، أسوة بالمحافظات الأخرى .

و هذا الإعلان يعتبر حدثاً تاريخياً مهماً سيكتبه الشعب السقطري بماء الذهب على جبين التاريخ، حتى يظل في ذاكرة الأجيال القادمة لما أكتسبه من أهمية بارزة في النهوض بهذه الجزر، و رفع مستوى المعيشة لسكانها، و إزالة عن كاهلهم هذه المعاناة و الحرمان والإهمال والحصار الخانق، الذي كان مفروضاً عليهم خلال العقود المنصرمة و لا شك سيحدث هذا الإعلان العادل والقرار الشجاع للرئيس هادي نقلة نوعية في حياة ابناء سقطرى، من خلال حصولهم على حقهم المشروع في الخدمات والتنمية، في ختلف المجالات.. كالوظيفة العامة، و تنشيط السياحة باعتبارها واحدة من أبرز المواقع السياحية على مستوى العالم، لو حصلت على الاهتمام اللازم و توفرت البنية التحتية التي تحتاجها السياحة من طرق و مواصلات داخلية و خارجية و فنادق و خدمات سياحية على أرقى المقاييس و العالمية بالإضافة إلى توفير القوانين و اللوائح و الأنظمة التي تختص بالسياحة

و تضع الضوابط في كيفية التعامل مع السائح، و تدريب العاملين في هذا المجال على أرقى فنون التعامل مع السائح، لتصبح سقطرى قبلة للسواح، و المكان الأكثر جذبا للسواح من مختلف أنحاء العالم، لا سيما بعد إعلانها محافظة مستقلة لما سيتيح لها ذلك من الإمكانيات و المخصصات والتسهيلات التي من شأنها الإسهام في بناء وتطوير هذه المحافظة المستحدثة و تعاظم أهمية هذه الجزر الساحرة و الخلابة، لتصبح من أفضل مراكز الجذب السياحي ليس على مستوى اليمن ، فحسب بل و على مستوى الخليج و الوطن العربي و العالم، نظراً لما تمتلكه من مقومات سياحية نادرة و فريدة ليس لها مثيل في أي مكان أخر .

ولكن من المؤسف له بأن القوى الظلامية مازالت تتربص في خفاء، و تعمل من وراء الكواليس على تأخير إجراءات تنفيذ هذا الإعلان الجمهوري حتى الآن، دون وجه حق، و هناك تباطؤ و تخاذل واضح من بعض القوى التي أسند اليها إتخاذ الاجراءات اللازمة، و المتعلقة بإستكمال إجراءات القرار الجمهوري الخاص بالمحافظة الجديدة، ولم يبقَ إلا شهر واحد من عامنا هذا، و لم تخصص الميزانية الخاصة بالمحافظة الجديدة لسنة 2014، و لم تتخذ إجراءات تعيين المحافظ حتى هذه اللحظة.

لذلك نناشد فخامة الرئيس هادي و نرجو منه أن يكمل معروفه ، و يتمم العمل الذي بدأه بهذا الإعلان التاريخي، من خلال إصدار قرارات رئاسية ملزمة و نافذة و مباشرة، بخصوص التالي:

. تعيين المحافظ و تمكينه من مباشرة عمله.
. تخصيص و إعلان الميزانية الخاصة بمحافظة أرخبيل سقطرى الجديدة لسنة 2014، أسوة بميزانية باقي المحافظات اليمنية الأخرى.
. التوصية بأن يتم تعيين الكوادر و الموظفين في المحافظة الجديدة، من خلال المكتب التنفيذي في محافظة أرخبيل سقطرى فقط.
. إيقاف كل التدخلات في شؤون محافظة أرخبيل سقطرى من أي شخصية من خارج المحافظة باستثناء الرئيس عبدربه منصور نفسه.

و ذلك حتى نتحرر من هذه التدخلات و التلاعب بمصالحنا، ونكون محافظة كاملة الصلاحية بما تعنيه الكلمة أسوة بالمحافظات الأخرى و وفقا لنصوص القانون الذي ينظم شؤون المحافظات و الحكم المحلي، و ذلك حتى يتسنى لأبناء أرخبيل سقطرى إدارة مواردهم و شؤونهم بأنفسهم بعيداً عن هذه التدخلات الفجة و السيئة و المكروهة من أبناء المجتمع السقطري الذي ضاق ذرعا بتلك التصرفات المجوجة، و نذكر في هذا المجال فخامة رئيس الجمهورية بخطابه الأغر، و كلماته الشافية الكافية، أمام جموع السقطريين في مصلى العيد في أرخبيل سقطرى، الذي وعد فيه بأن تكون المحافظة القادمة كاملة الصلاحيات، و الحقوق و الواجبات، كباقي المحافظات.

نعم، يا فخامة الرئيس لا نخفيك سراً إذا قلنا لك بأننا قد تعبنا من التبعية، و سئمنا تلك التدخلات من قبل تلك الشخصيات المكروهة و الممقوتة من أبناء أرخبيل سقطرى، بسبب تدخلها في كل صغيرة و كبيرة، و في كل شؤون حياتنا، و استغلال حقوقنا الاقتصادية و السياحية، عن طريق الاستثمار الباطني، و من خلف الكواليس، و تحت الطاولة، بل وفوقها و أمام الملأ دون خوف أو وجل، و مازالت تلك الشخصيات تفعل ذلك حتى هذه اللحظة..

و في الختام نتوجه بآيات الشكر و العرفان إلى فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي على هذه الفرصة التاريخية التي منحنا أياها على طبق من ذهب، مشكوراً، و نقول لك يافخامة الرئيس لك علينا العهد، و الوعد بأننا سنبني محافظة رائعة، يسودها الجمال و الإزدهار والتقدم والاستقرار، والنهضة الشاملة لكل جوانب الحياة، تشمل الأرض و الإنسان في هذا الأرخبيل ساحر، وسنظل على الدوام نسعى الى بناء أجيال قادرة على النهوض ومسايرة العالم الحديث، و سيكون ذلك بفضل الله تعالى و منته، ثم بفضل هذه المكرمة الطيبة التي تكرمت بها علينا، و بوجود قائدنا العظيم و الأب الروحي لابناء أرخبيل سقطرى الزعيم سعيد سالم باحقيبة، و سوف نكون عند حسن ظنك بنا يا فخامة الرئيس

بقي لنا أن نطلب من فخامة الرئيس طلبا واحداً، حتى نتمكن من الوفاء بوعودنا سالفة الذكر، و هو أن تغل عنا أيادي التخريب، و تقطع أصابع الفساد التي ما فتئت تمتد إلينا من وراء المحيط لتعبث بمقدراتنا، و تدمر حياتنا باستمرار حتى نتمكن من بناء وطننا، و رفع مستوى معيشة لشعبنا، و نقدم المثال و القدوة الحسنة، و نحن على ذلك قادرون بإذنه تعالى، و بوجود أمثالكم من الوطنيين الشرفاء الأوفياء المخلصين الصادقين الذين يتمتعون بروح النزاهة، و العدل و الإنصاف، حفظكم الله يا فخامة الرئيس من كل شر، و جعلكم ذخرا لليمن و أهله..

التعليم في اليمن حقيقة أم وهم؟؟

■ صلاح الدين علي الروحاني

التعليم!عجباً لهذه الكلمة في بلادي التي لا تولي هذا المجال اهتماماً كبيراً بقدر ما توليه لمجالات اخرى اقل اهمية منه على الرغم من ان هذا المجال من اهم المجالات التي راهنت عليها العديد من البلدان وكسبت هذا الرهان بجدارة.

فمقولة (التعليم في اليمن ضعيف) مقولة لا تعطي الواقع حقه ولا تمسه بأي صلة اذ ان ما يحدث على ارض الواقع ادهى وامر ويبشر بكارثة ستحدث لامحالة اذا لم تقم الجهات المعنية بهذا الجانب بالمراجعة وتعديل الاخطاء التي اوصلت التعليم في اليمن الى هذا النفق المظلم والذي سنحتاج الى جهد كبير جداً من اجل الخروج منه .

فالتعليم اصبح الآن الوسيلة الاولى و الاساسية لبناء مستقبل الاجيال الذي يمثل مستقبل الوطن . فأين ما وجدت تعليماً قوياً لاشك انك ستجد اقتصاداً اقوى وشعبا في التعامل والاخلاق ارقى . وللتدليل على تدني مستوى التعليم في اليمن بشكل كبير جداً يجب علينا تتبع هذه الحقائق التي نتمنى ان لا تستمر مرتبطة بالتعليم في بلادي .

حقائق مهمة .

• نسبة الامية في اليمن وصلت الى اكثر من 55 % من اجمالي السكان ونقصد بالامية هنا الامية المطلقة وذلك حسب دراسات اجرتها بعض المنظمات والمؤسسات المهتمة بهذا الشأن .

• نسبة الامية في اوساط النساء اليمنيات بلغت 80 % اللواتي يتعذر عليهن التعليم بسبب التركيبة القبلية التي تحرم الدراسة على الفتاة بحجة المحافظة .

• حوالي 350 مدرس يمني لا يجيدون القراءة والكتابة !!!!!! لكني على يقين تام انهم يجيدون الرشوة بشكل جيد جعلهم يصلون الى هذه المكانة العلمية .

4000 مدرس يمني وغير يمني يستلمون مرتباتهم وحوافزهم وهم في البيوت ليس لهم أي عمل غير الانتظار للراتب في نهاية الشهر متناسين قوله تعالى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم .

• 214 مدير مدرسة يعملون بدون أي مؤهل دراسي او خبرة سابقة في هذا المجال عدا انهم يجيدون القراءة والكتابة في ظل وجود اهل الخبرات والمؤهلات الكبيرة .

• 3000 مدير مدرسة يقومون بإدارة المدارس اليمنية بمؤهلات لاتتجاوز الاعدادية و احيانا الابتدائية. وهذه بعض الحقائق على صعيد الكادر البشري من (طلاب ، مدرسين ، مدراء مدارس) اما على صعيد البنى التحتية فنلاحظ ان عدد المدارس في اليمن بلغ (12199) مدرسة منها 611 مدرسة مغلقة مؤقتاً او نهائياً و410 مدارس قيد التشييد ومنها ما تعمل وهي قيد التشييد. اما بالنسبة للمدارس الصالحة للدراسة فهي لاتتعدى (3044) مدرسة و1762 مدرسة غير صالحة للدراسة نهائياً فيما (6329) في حاجة الى ترميم في هيكلها الاساسي و547 مدرسة مقامة في مساكن و135 مدرسة في صندقات و 50 مدرسة مقامة في عشش (بيوت تصنع من القصب) و 704 مدارس تعمل تحت الاشجار او في اجراف .

• 6000 مدرسة بدون سور يحمي المدرسة والطلاب .

• 4000 مدرسة بدون غرف ادارية وكنترول تساعد في عملية احصاء البيانات .

• 6000 مدرسة بدون غرف للمدرسين الذين من الواجب تهيئتهم نفسياً ومادياً ومعنوياً بحيث تنشأ لديهم الرغبة في ايصال المادة العلمية الى الطالب بشكل يضمن استفادة الطالب منها .

• 6969 مدرسة لاتتوفر فيها كراسي وطاولات للدراسة .

• 12000 مدرسة بدون غرف حاسوب تساعد الطالب على فهم اكثر جهاز نفع للبشرية وتمكنه من كسب مهارات جديدة تمثل بالقدرة على استخدام الحاسوب والمرتبط بجميع الاعمال.

اذا هذه بعض الحقائق التي تؤكد أن التعليم في اليمن بحاجة الى وقفة جادة من اجل تصحيح الطريق المعتم الذي هرمنا حقيقة من المرور فيه فنحن نتمنى ان يأتي اليوم الذي نرى فيه شعب الايمان والحكمة مسلحاً حكمته بالتعليم ومؤمناً بأهميته . فهل ستأتي ايها اليوم ؟ ام انك ستظل حكراً على بلدان اخرى .

حين يصرخ التاريخ وتتوقف حركته

■ وضاح الأهدل

أعلن الخميس عن وفاة القامة الطويلة في تاريخ النضال ضد الفصل العنصري في جنوب إفريقيا نيلسون مانديلا أو كما يدعوه أبناء بلده (ماديبا) رحل عنا بعد أن الهب حماسة الأحرار والساعين الى ارساء الحرية والعدل والمساواة في العالم واستلهم منه كل مناضلي العالم إصرارهم ونضالهم ضد كل ما هو غريب وهجين في الحياة .

وتبقى العبرة لمن يصرخ التاريخ وتذرف الدموع حزنا لفراقهم لمن تتوقف حركة التاريخ لتعلن الحداد لصناع الحياة أم لقاتليها وسالبيها اولئك القتلة الذين أزكموا انوفنا برائحة الدم المتخثر ولونه الاحمر.

بكينا لخبر وفاة مانديلا ليس لأن صناع الحياة يجبرون التاريخ أن يتوقف عندهم وللحياة أن تصرخ حباً لهم لتحيي من أحياها وتنبذ من أزهقها.

بكينا لأننا نتشوق لأن نرى مانديلا يمنياً يناضل لحرية شعبه ويسعى للعدالة والمساوات في بلد طال جرحه ونزف كثيرا وما زالت سكاكين قوى النفوذ والقبيلة مشهورة في وجهه تتنازع واضعة نصب عينيها مغانم مادية وصراعات سلطوية لا تأبه بشعبها وحريته وحاجاته مغادرين كل ما هو أخلاقي في سباقهم نحو السلطة والحكم .

ففي الوقت الذي يتسابق فيه احرار العالم ومناضلوه لصناعة التاريخ المشرق لشعوبهم قائم على مبادئ العدل والمساواة نرى قوى التخلف والرجعية يتسابقون لزرع الفتنة وإستقطاب الناس على أسس طائفية بدل سباقهم لكسب ود الشعب من خلال تحقيق رغباته وتلبية حاجاته سباق المغانم وسباق إسقاط الآخر ومصادرته ولا تجد للحرية والمساواة والعدل عنواناً في قواميسهم الحزبية .

وسائل تثقيف لا توقد شموعاً

■ محمد العرامي

وأنا أتنقل في أحياء صنعاء الغارقة في الظلام سمعت الكثير يجيدون الانتقام من الظلام عبر شتم سميع وكلفوت ، قلت في نفسي هذا ما تملكونه من ردة فعل لا شك أنها لن تستطيع اعادة التيار الكهربائي ولن تستطيع أيضا إخراس أصوات المواطير التي تغتصب مسامع الناس في الشوارع .

كنت أواصل المشي وقد تركت لهم أعذارا عدة أهمها الغباء في التعامل مع هكذا قضايا ، ولم أهتم كثيرا بتلك الشتائم الاستهلاكية الشبيهة بضجيج المواطير المجاورة .

تلك الحالة أثارت شفقتي بهذا المجتمع وقلت في نفسي كل الناس يجيدون سب الظلام لكن يندر من يستطيع ان يوقد الشموع .

بعدها طالعت في احدى الصحف فوجدت تعاطيها مع مشكلة مجتمعية مؤرقة أشبه بتلك الشتائم الاستهلاكية التي لن تضع حدا للظلام الدامس .

يا هؤلاء ومتى كانت الشتائم توقد الشموع بقدر ما هي الهواء الذي يهدد الشموع المضيئة بالانطفاء .

حينها نشأت بعقلي تساؤلات عديدة حول ظلام الجهل والتخلف الذي يستولي على هذا البلد وغيره من البلدان العربية الشبيهة ، وتتزايد حيرتي وأنا ألاحظ عدداً لا يستهان به من المثقفين ووسائل التثقيف على مدى أجيال قنوات وصحف غثائية فقط تتفنن في سرد مبررات الفشل متملصة من المسؤولية الاخلاقية والثقافية التي أخفقت في تفتيت ترسانة الجهل والتخلف .

وسائل تثقيف قادت الكثير من المتابعين الى التقشف في الحلم الجمعي والتعويل على هذه الوسائل في مدى قدرتها على تنظيف العقل الجمعي من أوبئة الماضي المعيقة للعقل من التفكير الابتكاري لتطوير طراز الحياة .